

قال اولوحيتم وتخصير يمد علي البذر المتقدم واما قراءة قتل
 بالامر منهو خطا ب محمد صلي الله عليه وسلم امره الله ان يقول ذلك
 لقومه والاول اظهر وعالي هذا تكون هذه الجملة اعتراضا
 قسمة المتقدمين فان قوله قالوا انما ارسلتم بكم افرون
 حكائية عن الكفار المتقدمين وكذلك قوله فانتقمنا منهم يعني
 من المتقدمين **الذي يبرأ** اي يبري وبراني الاصل مصدر يبرأ استهل
 صفة ولذلك استوي فيه الواحد والجمعة كمدل ويهدد الا
الذي قطري يحتمل ان يكون استنسا منتظما وذلك ان كانوا لا يبدون
 الله او يكون مستعلا ان كانوا يمدون الله ويهدون معه غيره
 واعترا به علي هذا يدل مما نفيدون فهو في موضع خفض او
 منصوب علي الاستنسا فهو في موضع نصب **يهدون** قال هنا
 سيمدون وقال سورة اخري فلكم يهدون ليدل علي ان الفداية
 في المال والاستملاك **وجعلها كلمة باقية لي عقبه** صير الفاعل
 في جعلها يمد وعلي ابراهيم عليه السلام وقيل علي الله تعالي
 والاول اظهر وصغير الموقن الممول يمد وعلي الكلمة التي قالها
 وهي التي برأها يمدون ومعناها التوحيد ولذلك قيل يمدون
 علي الاسلام لقوله هو سماكم المسلمين من قبلكم وقيل يمدون
 علي لاله الا الله والمعنى متقارب اي جعل ابراهيم تلك الكلمة
 باقية في ذريته لئلا يزل من اسرت منهم يرجع الي التوحيد
 والحق هو الولد وولد الولد ما تناسلوا به **ابل منقذ هولا**
واياهم الاشارة الي قول الاي قرئش وهذا العلام متصل بما قبله
 لان قرئشا من عقب ابراهيم عليه السلام والمعنى ان هولا يمدون
 علي بقية الكلمة فمهم بل منقذهم بالتم والمافضة فلم يشكروا
 عليها واستغفروا بها عن عبادة الله حتى جاءهم الحق ورسول
 مبين وهو محمد صلي الله عليه وسلم وقالوا لولا انزل هذا

القران

القران علي رجل من القرينين عظيم الصبرين قالوا القرينين
 والقرينان ملكة والطايف ومن القرينين مناه من احدى القرينين
 كتولت يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي من احدهما وقيل معناه
 عليه رجل من رجلين من القرينين فالرجل الذي من سكة الولد
 ابن الغيرة وقيل عتبة بن ربيعة والرجل الذي من الطايف
 عودة بن مسعود وقيل حبيب بن محرز ومعنى الآية ان قرئشا
 استعد وانزل القران علي محمد صلي الله عليه وسلم واقتروا
 ان يتزل علي احد هولاء وصفوه بالمشقة يريدون الرياسة
 في قومه وكثرة ماله فرد الله عليهم بقوله احم يقسمون رحمة
 ربك يعني ان الله يخص بالنبوة من شاء من عباده علي ما يقتضيه
 حكمته واراد به وليس ذلك بتدبير الخلق بل لا ياراد منهم
 بل اوضح ذلك بقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا
 اي كما قسمنا المعاش في الدنيا كذلك قسمنا المواقب الدينية
 واذ انزلهم بمنزل المخطوط الفانية المختبره فاوله واخره ان لا ينزل
 المخطوط الشريف المأقية **ليتخذ بعضهم بعضا سخريا** وهو
 من السخر في الخدمة اي رخصنا بعضهم فوق بعض ليجدم بعضهم
 بعضا **ورحمتك ربك خير مما يجمعون** هذا تحقير للدنيا والمعاد
 برحمة ربك هنا النبوة وقيل الجنة **ولولا ان يكون الناس**
واحدة الآية تحقير ايضا للدنيا ومعناها لولا ان يكفر الناس
 كلهم لحيثما لكفرا ستغفنا من فضة وذلك لعوان الدنيا علي
 الله كما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو كانت الدنيا
 نزلت عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرة ماء
ومما روي عليهما يظهر المعارج الادرار والسلايم ومعنى يظهر
 يرتفعون ومنه ما اسطاعوا ان يظهره والسر جمع سرير
 والزخرف الذهب وقيل انما البيت من السقوف والمبارق